نهى رسول ا أن يقول الرجل عبدي وأمتي وليقل فتاي وفتاتي .

64 - .

(باب ليس على المسلم في عبده صدقة) .

أي هذا باب يذكر فيه ليس على المسلم في عبده صدقة أورد حديث أبي هريرة بترجمتين الأولى بلفظ غلامه والثانية بلفظ عبده الغلام في اللغة اسم للصبي الذي فطم إلى سبع سنين وفي اصطلاح الناس يطلق على العبد وعلى الحر الذي يخدم الناس وفي (المغرب) الغلام الطار الشارب ويستعار للعبد وغلام القصار أجيره والجمع غلمة وغلمان والعبد خلاف الحر ويجمع على عبيد وأعبد وعباد وعبدان بالضم وعبدان بالكسر وعبدان مشددة الدال وعبدا تمد وتقصر ومعبوداء بالمد وحكى الأخفش عبد بضمتين مثل سقف وسقف والمراد بالغلام في الحديث العبد الذي في الرقبة .

4641 - حدثنا (مسدد) قال حدثنا (يحيى بن سعيد) عن (خثيم بن عراك) قال حدثني أبي عن (أبي هريرة) رضي ا تعالى عنه عن النبي ح وحدثنا (سليمان بن حرب) قال حدثنا (وهيب بن خالد) قال حدثنا (خثيم بن عراك بن مالك) عن أبيه عن (أبي هريرة) رضي ا تعالى عنه عن النبي قال ليس على المسلم صدقة في عبده ولا فرسه .

(انظر الحديث 3641) .

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله سبعة ويحيى هو ابن سعيد القطان وخثيم بضم الخاء وفتح الثاء المثلثة وسكون الياء آخر الحروف ابن عراك بن مالك الغفاري ووهيب مصغر وهب قوله في عبده مطلق لكنه مقيد بما ثبت في (صحيح مسلم) ليس في العبد إلا صدقة الفطر هذا إذا لم يكن للتجارة وقد مر الكلام فيه مستوفى في الباب السابق وا أعلم بحقيقة الحال .

74 - .

(باب الصدقة على اليتامى) .

أي هذا باب في بيان الصدقة على اليتامى وذكر لفظ الصدقة لكونها أعم من صدقة التطوع ومن صدقة الفرض قيل عبر بالصدقة دون الزكاة لتردد الخبر بين صدقة الفرض والتطوع لكون ذكر اليتيم جاء متوسطا بين المسكين وابن السبيل وهما من مصارف الزكاة قلت إنما ذكر لفظ الصدقة لعمومها وشمولها القسمين والصدقة مطلقا مرغوب فيها ولفاعلها أجر عظيم وثواب جزيل إذا وقعت لمستحقها وذكر في الحديث هؤلاء الثلاثة أعني المسكين واليتيم وابن السبيل فالمسكين وابن السبيل مصرفان للزكاة ولصدقة التطوع بخلاف اليتيم فإنه إنما يكون مصرفا

إذا كان فقيرا والشارع مدح الذي يتصدق على هؤلاء الثلاثة وإنما ذكر البخاري لفظ وخصهم بالذكر دون هذين الإثنين للاهتمام بهم وحصول الأجر في الصدقة عليهم أكثر من غيرهم وقد ورد في الحديث أن الصدقة على اليتيم تذهب قساوة القلب .

5641 - حدثنا (معاذ بن فضالة) قال حدثنا (هشام) عن (يحيى) عن (هلال بن أبي ميمونة) قال حدثنا (عطاء بن يسار) أنه سمع (أبا سعيد الخدري) رضي ا تعالى عنه يحدث أن النبي جلس ذات يوم على المنبر وجلسنا حوله فقال إني مما أخاف عليكم من بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها فقال رجل يا رسول ا أو يأتي الخير بالشر فسكت النبي فقيل له ما شأنك تكلم النبي ولا يكلمك فرأينا أنه ينزل عليه قال فمسح عنه الرحضاء فقال أين السائل وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وإن مما ينبت الربيع يقتل حبطا أو يلم إلا آكلة الخضراء أكلت حتى إذا امتدت خاصرتاها استقبلت عين الشمس فثلطت وبالت ورتعت وإن هاذا المال